



عميد كلية العلوم الإسلامية للوافدين غير الناطقين بالعربية بجامعة الأزهر أكد أن الأزهر قوة ناعمة لمصر والعالم الإسلامي

# فؤاد لـ «الأنباء»: ثقافة «داعش» ليست إسلامية.. والمسيحيون في مصر ليسوا أقلية

منهج الأزهر يقوم على ثقافة «وقولوا للناس حسنا» وليس منهج المتطرف أو العنف أو الإرهاب علينا أن نتساءل من الذي أوجد «داعش» ومولهم ومن أي أرض ظهروا علينا؟!

إسامة أبو السعود

الدينى يجب ان يتم معه أيضا تجديد الخطاب السياسى والاقتصادى والإعلامى والبرلمانى والتعليمى والأزهر يقوم بدوره كاملا، داعيا إلى ضرورة غرس حب الأوطان في نفوس ابنائنا فهو عقيدة، والنبى ﷺ حينما خرج من مكة قال: «والله إنى لأعلم أنك أحب بلاد الله إلى وأكرمته على الله، ولولا أن أهلك أخرجوني ما خرجت» وقال فؤاد: علينا أن نتساءل من الذي أوجد هؤلاء الدواعش ومن الذي جندهم ومولهم؟! وشهد على أن الأزهر الشريف يواجه هذه الثقافة الدخيلة على ديننا الإسلامى الحنيف، حيث عقد أول مؤتمر لمواجهة داعش في 2014 بحضور أكثر من 70 دولة للاستماع إلى كلمة الأزهر وراية في هؤلاء وآلية التصدي لهم، وفيما يلي تفاصيل اللقاء:

الأزهر الشريف في مواجهة تلك الأفكار المتطرفة، حيث شدد على أنه لا يوجد إرهابى في العالم تخرج في قلعة العلم الوسطى الأزهر الشريف. وقال د.فؤاد أن الدواعش واصحاب الأفكار المتطرفة لم يتعلموا في الأزهر وإنما من الكتب المنتشرة على سور الإنبيكية، لافتا إلى أن هناك 40 ألف طالب وافد من 112 دولة يدرسون في الأزهر الشريف ويتعلمون ثقافة التسامح والتعايش وهي من أصول ديننا الإسلامى. وأوضح أن مرصد الأزهر يرد على الشبهات سواء من داعش أو غيره بـ 10 لغات عالمية، مشددا على أن الرئيس عبد الفتاح السيسى يحمل هم 100 مليون مصرى ويريد أن يوفر لهم الأمن العام والأمن الاقتصادى والأمن الغذائى والتعليمى ولا بد أن نضع أيدينا مع الرئيس. وأكد فؤاد أن تجديد الخطاب

في حوار مختلف عن مواجهة الأفكار المتطرفة التي بليت بها الأمة الإسلامية كان اللقاء مع أحد علماء الأزهر الشريف وأحد الذين يتعاملون بشكل مباشر مع عشرات الآلاف من الطلاب الوافدين من جميع دول العالم، الذين وفدوا على الأزهر الشريف لتعلم صحيح الدين والبعد عن الغلو والتطرف والإرهاب. «الأنباء» التقت عميد كلية العلوم الإسلامية للوافدين غير الناطقين بالعربية بجامعة الأزهر د.عبد المنعم فؤاد، الذي تحدث عن جهود

بداية هلا حدثتنا عن طبيعة كلية العلوم الإسلامية للوافدين ودور الأزهر الشريف في احتضان الطلاب من مختلف دول العالم لتعليمهم النهج الإسلامى الوسطى؟

● نتعامل مع الطلاب الذين يتوافدون على مصر من مختلف دول العالم الإسلامى ودول العالم اجمع سنويا وهو عدد ليس بالقليل فعددهم يتجاوز 40 ألف وافد يدرسون في الأزهر الشريف من 112 دولة ويتعلمون علوم الشريعة وأصول الدين والفقه وقواعد اللغة، والأهم من ذلك يتعلمون في الأزهر الشريف قيم التسامح والتعايش وهي من أصول ديننا الإسلامى الحنيف.

وهذا العدد الضخم من طلاب الأزهر إنما جاءوا ليتعلموا المنهج الوسطى الذى يريده العالم كله الآن، ذلك المنهج الذى يقوم على ثقافة «وقولوا للناس حسنا» وليس منهج التطرف ولا العنف ولا الإرهاب. وأضاف: هذا المنهج ما أوجده الأزهر ولكنه منهج الإسلام ويعمل رسالة الإسلام ويصدرها للدينا كلها، فهو لا نعتيرهم سفراء الإسلام ولذلك فضيلة الإمام الأكبر يعنى بهم عناية خاصة بل ويشرف على اتحاد طلابهم ويتابع دائما الطلاب الوافدين.

كما يبحثنا فضيلة الإمام دائما على أن الطالب الوافد لا بد أن يستثمر ثقافة الإسلام وينفعة من مصر فإنه لا ينسى مصر ولا تغادر قلبه حتى وان غادرها جسده ولا يفارده الأزهر الشريف يعلمه طوال حياته، ولذلك أتمنئ العالم الإسلامى إنباهه وعقول إنباهه في مصر الأزهر الشريف، ولذلك يعد الأزهر قوة ناعمة لمصر والعالم الإسلامى.

فرسالة الأزهر دائما هي البناء والتنمية والاستقرار ويؤكد دائما أن التطرف امر دخيل على مجتمعتنا الإسلامى.

40 ألف وافد من

112 دولة يدرسون

في الأزهر ويتعلمون

ثقافة التسامح

والتعايش وهي من

أصول ديننا الإسلامى

مرصد الأزهر يرد بـ10

لغات عالمية على

الشبهات سواء من

«داعش» أو غيره

حب الوطن عقيدة

يجب غرسها في

نفوس أبنائنا..

ولا يوجد إرهابى تعلم

في الأزهر بل من

«سور الأذبيكية»

السيسى يحمل هم

100 مليون مصرى

ويريد أن يوفر لهم

الأمن الاقتصادى

والغذائى والتعليمى

ويجب أن نضع أيدينا

معهم

للكويت جهود مخصصة لنشر الوسطية والاعتدال

قلوب المصريين» وأكد فؤاد خلال اللقاء أن الطلاب الوافدين هم القوى الناعمة لمصر وللأزهر الشريف مشددا على أن فضيلة الامام الاكبر يوصينا دائما بالطلاب الوافدين موضحا ان كبار مثقفي وعلماء الكويت هم من خريجي الأزهر الشريف وكذلك مثقفو المملكة العربية السعودية. ولغت الى ان الأزهر هو قلعة العلم ومحرايه على مدى قرون طويلة من الزمان.

فقط بل لمصر اولا، وهذا ما يستقر في نفس شيخ الأزهر أنه يتحرك من أجل مصر ومن أجل الإسلام والمسلمين ليبن للدينا ان ديننا ليس دين عنف، كما يصور ذلك في الثقافة الغربية والإعلام الغربى، فدينا الإسلامى دين مودة ورحمة وإحسان.

لكن ما دور الأزهر في مواجهة التطرف حاليًا؟

● الأزهر قلعة العلم الوسطى في العالم، ولذلك ونحن نتحدثى ان يؤكد وجود أي إرهابى كان من طلاب الأزهر الشريف. ولذلك فالإرهابى او المتطرف نجهه بحمل شهادة أخرى وتعلم علمه الدينى من كتب سور الإنبيكية أو غيرها، إنما الدراسة في الأزهر الشريف تقوم على المنهج الأزهرى الوسطى الذى تعترف به الدولة، فهو منهج يدعو إلى السلم والأمن والاستقرار العام.

ومهمتنا في الأزهر ان يكون هناك استقرار في مصر بل في العالم الإسلامى بل والعالم كله، لأن الشعر الذى جاء به ديننا هو «افشوا السلام بينكم»، وهو شعار اهل الجنة والمصلحين في العالم كله، فدينا دين سلام وأمان ورحمة ومحبة.

مواجهة التطرف كيف تواجهون افكار داعش وجماعات التكفير والاخوان وغيرها؟

● أي فكر لا يحمل منهج الوسطية لا نعرفه، ولابد من التضامن على مختلف الأصعدة لمواجهة تلك الأفكار، سواء التضامن الثقافى او الإعلامى والدينى في المجتمع بوجه عام.

هل يمكن ان يتبنى الأزهر استراتيجية موحدة للعالم العربى ككل لمواجهة الأفكار الهدامة التي هي اساس تلك الأفكار المتطرفة؟

● الأزهر وكل المؤسسات الدينية والتعليمية في كل الدول العربية تعلم ان هذا الفكر لا نعرفه، ومواجهتنا له هي بنشر الثقافة التي تعلمناها من رسول الله ﷺ لكن ثقافة القتل والذبح والتفجير هي ثقافة لا نعرفها. فالمسلم لم يتعلم قتل نملة، وكل ما تجده في القرآن الكريم حينما تأتي كلمة القتال تجدها ردة فعل (وقاتلوا الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا) (ولا تقتلوا النفس التي حرام) حتى يقاتلوكم فيه فإن قاتلوكم قاتلواكم حتى عند المسجد الحرام. نعم لا نقاتلوكم الا بعد ان يقاتلوكم، وكذلك قوله تعالى (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم). والمشكلة ان الناس تنظر الى ما يفعله «داعش» على انه هو



(قاسم باشا)

د.عبد المنعم فؤاد متحدثا للزميل إسامة أبو السعود

القطبية» فهذه عظمة الإسلام ونبى الإسلام ﷺ الذى يحب مصر واهلها.

زرع الفتن

كيف تنظرون للأفكار الشاذة ومحاولات زرع الفتن بين ابناء الأمة المصرية من المسلمين والمسيحيين؟

● المقصود ليست فئة أو طائفة معينة بل المستهدف هو الوطن هو مصر العظيمة بقهرها وقيمتها، فمصر مستهدفة منذ ان أنشئت، حيث حاول المغول ان يقضوا عليها فقتل عليهم، وجاء الهيا الفرنسيون وحاولوا ذلك، حتى ان نابليون بدأ بتحليل على المصريين ويعلم إسلامه ولكن المصريين من المسلمين والمسيحيين عرفوا ان تلك مؤامرة فخرج اجر اذبال الخبية والهزيمة في حلقة الليل البهيم، ترك وراءه كليب الذى قتله المصريون.

ومن بعد ذلك جاء الانجليز فأرادوا ان يزرعوا الفتن بين المصريين ولم يفعلوا وعاشوا اكثر من 100 سنة في مصر يحاولون ويخططون لضرب وحدة المصريين ولم يستطعوا ذلك.

ومن بعدهم جاء الاسرائيليون فوجدنا الدم المصرى يخطط ببعضه للدفاع عن الوطن الغالى وكان الجميع يردد «الله اكبر» ردها المسيحى مع المسلم وكانت الكنائس تطلق اجراسها مع الانان فرحا بالنصر على الأعداء.

وهذا يؤكد ان ديننا الإسلامى يدعو إلى السلم العالمى وليس إلى السلم الداخلى فقط، فأتى مسيحى على وجه الارض هو الاقرب إلى المسلم بنص عقيدتنا، والنبى ﷺ حينما اراد ان يرسل اصحابه ليطمئطوا بالسلم والأمان ارسلهم إلى ملك الحبشة وأثنى عليه مع انه مخالف لعقيدته، وقال عنه النبى ﷺ ان فيها ملكا لا يظلم عنده احد.

ويوم ان هزم المسيحيون «الروم» من الفرس فوجئنا بحزن النبى ﷺ لرحلتهم ونبشروه بنصر المسيحيين (ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله)، إذن، فعقيدتنا تدعونا إلى السلم العالمى مع المجتمع ككل حتى مع اليهود انفسهم فإذا لم تكن هناك معاداة من اليهود فلماذا نعاديتهم؟ إذن، هناك فئة ضالة بانته تزعرع امتنا وتتهم بلدنا بانته بلد التطرف والإرهاب، فمصر على مدى تاريخها بلد الوسطية والشادة والدخيلة على الاعتراف والارهاب وإنما تعرف ثقافة (يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة).

دور الأزهر

– ما دور الأزهر في مواجهة تلك الأفكار الشاذة والدخيلة على ديننا الإسلامى الحنيف وخاصة في ظل فتاوى

كما يجب تجديد الخطاب الإعلامى، فعلى الإعلامى ان يكون مسؤولا مسؤولة كاملة عن الكلمة، فالكلمة امانة ومسؤولية، فالقنبلة الذرية يمكن ان تدمر قرية او مدينة من المدن لكن الكلمة قد تدمر أمة بأكملها.

فالإسلام حذر من فوضى الفتن والشائعات حيث قال تعالى: (ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد)، فالخطاب الإعلامى بجوار الخطاب الدينى وكذلك الخطاب الثقافى لا بد ان يتجه إلى أمن الأوطان، وان يقدم الرموز الوطنية في البلاد فكتبت عن سعد زغلول ومصطفى كامل وكيف قاومت مصر الإنجليز والفرنسيين وكيف تكالب العالم كله على مصر وبقيت بعناية ابراهيم، فمصر والدول العربية كالديين لا يمكن لأحدهما أن تصفق من دون الأخرى.

ومن المعروف طبعاً ان أهل مصر بطبعهم يحبون الضيف ويكرمونه وهم أهل ابتهسامه وأهل محبة ولذلك فهم يحبون أهل الخليج ويحبهم أهل الخليج، ومصر هي التي أنجبت ماريما القبطية وولدت له ابنه ابراهيم، فمصر والدول العربية كالديين لا يمكن لأحدهما أن تصفق من دون الأخرى.

تجديد الخطاب الدينى

ننتقل الى الاحداث التي استهدفت الكنائس في مصر قبل أيام وحديث الرئيس السيسى حول ضرورة تجديد الخطاب الدينى، كيف تنظرون الى ذلك؟

● خطاب الرئيس السيسى خطاب منزه، فالرئيس يحمل هموم ومسؤولية 100 مليون مواطن مصرى تقريبا ويريد ان يوفر لهم الأمن العام والأمن الاقتصادى والأمن الغذائى والتعليمى والثقافى، فلو ان هناك رب أسرة لديه 5 ابناء لاحتار فيهم، انن فلا بد ان نضع أيدينا مع الرئيس ولا نقف خلف كل مخلص في هذا البلد. والقضية ليست خطاب دينى فقط فهو في المقدمة بلا شك والأزهر يقوم بدوره في هذا ولكن لا بد للجميع ان يتلاحم مع الأزهر ومع الأمن الوطنى.

## جمعية الصباحية التعاونية

### دعوة لحضور اجتماع الجمعية العمومية العادية

يسر مجلس إدارة جمعية الصباحية التعاونية دعوتكم لحضور اجتماع الجمعية العمومية العادية بناء على كتاب وزارة الشؤون الاجتماعية رقم ٢٠١٧/١١٤١٩م المؤرخ في ٢٠١٧/٤/١٢ وموافقه مجلس الإدارة جلسة رقم ٢٠١٧/٥ المنعقدة بتاريخ ٢٠١٧/٤/١٢ بشأن الموافقة على تحديد يوم الخميس الموافق ٢٠١٧/٥/٩ للمجموعة العمومية العادية.

يتشرف مجلس إدارة جمعية الصباحية التعاونية بدعوة السادة المساهمين البالغين من العمر (٢١) عاماً فأكثر في تاريخ انتهاء السنة المالية للجمعية والمساهمين في الجمعية حتى ٢٠١٦/١٢/٣١ لحضور اجتماع الجمعية العمومية العادية والمقرر عقدها يوم الخميس الموافق ٢٠١٧/٥/٩ في تمام الساعة (٣) عصراً في مدرسة فاطمة بنت الخطاب الابتدائية بنات والكاننة بمنطقة الصباحية قطعة (٥) وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني يؤجل الاجتماع لمدة ساعة ليصبح قانونياً بحضور (٢٥) عضواً.

#### وذلك لمناقشة جدول الأعمال التالي:

- ١- مناقشة تقرير مجلس الإدارة عن السنة المنتهية في ٢٠١٦/١٢/٣١ والمصادقة عليه.
- ٢- مناقشة تقرير مراقب الحسابات والتصديق على الميزانية العمومية والحسابات الختامية للسنة المالية المنتهية في ٢٠١٦/١٢/٣١.
- ٣- تقرير مراقب الحسابات للميزانية العمومية (الميزانية التقديرية والحساب الختامي) والتصديق عليها. (مرفق بالتقرير السنوي للسنة المالية التي سنتتهي في ٢٠١٧/١٢/٣١).
- ٤- التقرير المالي والإداري لمراقبي الوزارة عن السنة المالية المنتهية في ٢٠١٦/١٢/٣١.
- ٥- تعيين مراقب الحسابات للعام المالي الذي سينتهي في ٢٠١٧/١٢/٣١ وتحديد أتعابه.

#### ملاحظة:

- ١- يجب على كل عضو/حاضر المدينة الأصلية الذكية ولن تعتمد صورة عنها، وفي حالة فقدها يجب إحضار شهادة إلى من يهيمه الأمر حديثة من الهيئة العامة للمعلومات المدنية.
- ٢- على السادة المساهمين غير المستكملين لمفاتيحهم ضرورة مراجعة إدارة الجمعية خلال أوقات الدوام الرسمي لاستكمال المفاتيح.
- ٣- على المساهمين الذين لم يصلهم كتيب الميزانية عن طريق البريد مراجعة الإدارة لاستلام نسخة من الكتيب.

والله ولي التوفيق ..

**مجلس الإدارة**